

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (65-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الأولياء والآخرين والمبعوث
رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه أجمعين - 00:00:00

والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين أما بعد ولا زال الكلام موصولاً مع الحديث الخامس والثلاثين حديث أبي هريرة رضي
الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - 00:00:22

ولا تناجشو ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله أخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحرقه ولا
يكذبه ولا يخذله التقوى هنا - 00:00:49

ويشير إلى صدره ثلاثاً ثلاث مرات بحسب أمرى من الشر ان يحرق أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماليه وعرضه وقلنا
ان هذا الحديث اشتمل على وصايا عظام - 00:01:13

وعلى قضايا كبرى تتعلق بالحفظ على الأخوة الإسلامية وحقها وضرورة الاستمساك بها فانها هي الرباط الوحيد وهي العقد
الذي لا يجوز ان ينفصل وهو العقد المقدم على كل رباط - 00:01:35

مقدم على رباط النسب ومقدم على رباط التراب وعلى رباط رباط الأرض وعلى اي اسباب تواصل في هذه الدنيا اخوة الاسلام هي
الاولى وهي المقدمة انما المؤمنون اخوة وهذا اسلوب حصر كما هو معلوم - 00:02:02

انما المؤمنون اخوة ولم يقل انما العرب ولم يقل انما اي اسباب يتآخى فيها الناس النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كما
سبق ذكر جملة من الوصايا المتعلقة بالمناهي - 00:02:28

بمعنى يجب على الناس ان يجتنبوها من اجل ان تسلم لهم الاخوة الحسد النج والتbagض والتدارب وكلها لها مثيراتها ولها دوافعها
واهم شيء في هذا كما تقرر فيما مضى انها تتبع من القلب - 00:02:48

اذا صلح القلب صلح الجسد كله فلا يبعث على النج الا سوء في القلب وظلمة فيه ولا يبعث على التbagض والتدارب والتقاطع ولا عن
الحسد الا شيء في القلب وبخاصة اذا - 00:03:19

تذكروا ما تقرر فيما مضى وبخاصة في منطلق الحسد وهو انه تمنى زوال نعمة الغير تمنى زوال نعمة الغيب وقلنا ان المتأنل لهذه
الصفة او لهذه الخصلة او لهذا التحرك القلبي - 00:03:39

الذى يكتوي به صدر الحاسد لا شك انه يدل على سوء طوية لماذا لان هذه النعمة التي اصابت اخاك ليس لك دخل ولا قدرة ولا قوة لا
في جلبها ولا في دفعها - 00:04:07

لم تكن الذي اسديتها حتى تمنى زوالها لانك لم تعد قادرًا على ازالتها ولست ايضا الذي تستطيع ان تمنعه الذي ساقها والذي يرفعها
هو رب الارباب ومبسبب الاسباب اذا ليس هذا الحسد الا سوء في القلب لانك لا تملك لا تقديم ولا تأخير - 00:04:27

ومثله انبعثت قطاعياً التbagض والتدارب والتناجش وكل اسباب المؤثرات التي تسعى فيها الى ان تحرم اخاك من اي نعمة او من اي في
سلوك سوي او من اي تعامل نظيف وتعامل مريح مع اخوانه دائمًا تتدخل بينه وبين اخوانه بما يؤدي الى الشحناء والبغض -
00:04:58

ويؤدي الى التنجيص مع انك لا تستفيق شيئاً حقيقة ولا يقدم ولا يؤخر في حق حياتك ولا بحق شائك لأن كل الامر بيد الله سبحانه وتعالى. ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - 00:05:18
قد كتبه الله لك ولا يجتمع ولن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك اذا بهذا المجموع كما فصلنا فيما مضى يتبع
عظم هذا الحديث وهذا الجموع - 00:05:35

من كلامه صلى الله عليه وسلم في هذه القضية ثم قال عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم اخو المسلم بمعنى انه يجب
ان يعي المسلمين هذه الرابطة وان يعرفوها وان يقوموا بحقوقها. المسلم اخو المسلم - 00:05:50
فإي تصرف تزيد ان تتصرف مع هذا المسلم يجب ان تستحضر رابطة الاخوة ولو انك فعلاً صدقت بهذه الاخوة لما سعيت في اضرار
اخيك. ابداً لأن حق الاخوة والاعتراف الاخوة الحقيقي ورابطة الاخوة تدعوك فعلاً الى ان الى ان تدفع عنه كل اذى وتسعى في جلب
كل ما ينفعه - 00:06:15

ابداً حتى اخوة النسب لها حقوقها والصدقة لها حقوقها ولكن فوق ذلك وقبل ذلك وبعده اخوة الاسلام المسلم ذكرنا او
وعدنا فيما مضى التنبية على لفتة جميلة ذكرها - 00:06:45

الشيخ ابن رجب رحمه الله لشرحه لهذا الحديث في كتابه جامع العلوم والحكم عند قوله صلى الله عليه وسلم ولا تبغضوا وشار الى
قضية البغضاء التي قد تكون بين اهل العلم او بين الدعاة - 00:07:19
جميل حقيقة ان تسمعوا كلامه حينما اه ذكر التبغض الذي يحصل بين الناس هذا التبغض ثم عرج الى ما يكون بين العلم بكلامنا
الحقيقة يكتب بماء الذهب ويحسن لطلبة العلم ان يطلعوا عليه - 00:07:42

بعد ما نتكلم عن البغض وقالوا اما البغض في الله فمن اليمان الى اخره قال فيما ما يتعلق ما يحصل بين اهل العلم قال ولما كثر قد لا
احتاج الى ان اعلق عليه كثيرا - 00:08:21

لكن نحب ان تسمعوه قالوا لما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين وكثير تفرقهم كثربسبب ذلك تبغضهم وتلعنهم وكل منهم يظهر
يظهر انه يبغض لله وقد يكون في نفس الامر معذورا وقد لا يكون معذورا - 00:08:39
بل يكون متبعاً لهواه مقصراً في البحث عن معرفة ما يبغض عليه فان كثيراً من البغض كذلك انما يقع لمخالفة متبع يظن انه لا يقول
الا الحق وهذا الظن خطأ قطعا - 00:09:04

كلام مهم جداً اذا عرضتم هذا على ما يجري بين طلبة العلم طبعاً ليس في هذا العصر في كل عصر خاصة فيما يجري بينهم من خلاف
او فيما يجري بينها من ردود او فيما يجري بينهم من موقف - 00:09:28

في مسائل وفي قضايا قد تكون فقهية قد تكون حديثية قد تكون مواقف واراء في مسائل مطروحة او في الساحة او نحو ذلك هذا
تحقيق جميل ويحتاج الانسان طبعاً لا نتهم احداً ولا ينبغي ان يدور في ذهنكم ان تتهموا احداً وهذا ايضاً نبها عليه - 00:09:44
كثيراً حينما نتكلم عن مثل هذا لا ينبغي ان تجتهدوا في تركيب هذا على الناس انما اذا رأيتم ان اجتهدوا في اختبار انفسكم هل هو
منطبق عليكم؟ لكن لا لا تفكري يعني لا تبذلوا او لا تتكلفوا انفسكم ان - 00:10:04

تنظر انه منطبق على فلان ولا فلان لا هذه قضية مهمة اخاطب اخوانى طلبة العلم والدعاة والمربين اذا رأيتم ادب اهل العلم او
نصائح اهل العلم او نقد اهل العلم. لا تجتهدوا في ان تركبوا على فلان او فلان - 00:10:22

هذا لا ينبغي ان تكون شغلكم الشاغل انما هل ينطبق عليك او لا ينطبق لا تقول هذا ينطبق على فلان الرد الفلاني اللي ظهر هذا
ينطبق على الاكيد هو هذا يدخل تحته فلان وفلان - 00:10:46

هذا لا تشتل به يا اخي اشتغل هل هل انت واقع في هذا او غير واقع لا تكلف نفسك ان تصنف الناس. ولا تكلف نفسك كثيراً في ان
تقول فلان آآ هو الذي ابتدى بهذا او لم يبتدى - 00:11:01

انما حينما تسمعون هذا اجتهدوا في ان تتجنبوه اذا كان سلباً وان تتحققوا اذا كان ايجاباً قال فلان كثيراً من البغض انما يقع لمخالفة
متبع يظن انه لا يقول للحق - 00:11:19

بعض طلبة العلم يتخذون مواقف لماذا؟ لأنهم رد على شيخهم او لانه لم يتمشى او لم يكن رأيه موافقاً لفلان الذي يحبونه مع انه يتظاهر بانه لله ويغوض لله وانه قضية دينية وان هذا دين وان الكلام المعروف - 00:11:38

لكن الواقع عليه ان يفتشن نفسه لعله لم يفعل الا لانه خالف متبعه وخالف محبوبه فان كثيراً من البعض كذلك انا يقع لمخالفته متبع يظن انه لا يقول الا الحق - 00:12:03

وهذا الظن خطأ قطع. وان اريد انه لا يقول للحق فيما خلق فيه فهذا الظن قد يخطئ ويصيب يعني حتى وان كنت يعني تحترم شيخك ومن حقك ان تدافع عن شيخك لكن دفاعك عن شيخك لا يجوز ان يوقعك في ظلم الاخرين. وظنك بصواب شيخك - 00:12:24

لا يجوز ان يكون حاملاً لك فعلاً على ان تتخذ مواقف كما يقال اه موغلة او او او اه فيها تنطع وفيها غلو نحو الاخرين فهذا الظن قد اخطأ ويصيب. وقد يكون الحامل على الميل اليه - 00:12:48

مجرد الهوى اول الف او العادة وذكرناه في اكثر مناسبة وخاصة في الاحاديث السابقة انه لا ينبغي ان ان تخلط بين امور الاسلام وبين العادات والتقاليد. احياناً قد يكون موقفك - 00:13:07

لان مشايخك كانوا عليه او لان اهل بلدك كانوا عليه وتظن ان ما كان على ان ما الفتنه انه هو الدين. وما استنكرته من تقاليد الاخرين وعادات الاخرين انها مخالفة للدين - 00:13:21

هذا قضية دقيقة وينبغي ان تتفحص نفسك فيها وكل هذا يقترح في ان يكون هذا البغض لله فالواجب على المؤمن ان ينصح نفسه ويتحرز في هذا غاية التحرش وما اشكل منه فلا يدخل نفسه فيه - 00:13:33

اذا كان في القضية محتملة والقضية فعلاً الخلاف بين شيخك وبين الاخرين او بين من تحب الاخرين محتمل لا تحاول ت quam نفسك وتتخذ موقف وتميل الى انما كن محافظاً على شيخك ومحترماً له لكن - 00:13:55

حاسب نفسك وكن خائفاً فالحق يجب ان يكون احب اليك من كل احد. وتقديرك لشيخك باقي. لكن لا تأخذك العزة باثم او آآآ يغلبك الهوى او يغلبك الطبع او نحو ذلك - 00:14:11

وليتحرز غاية التحرز وما اشكل فلا يدخل نفسه في خشية ان يقع فيما نهي عنه من البغض محروم يعني بغض اخوانك لانك تقع في قضية اذا ملت لطائفة لشيخك او حزبك او طائفتك او مذهبك - 00:14:29

يخشى ان تقع ان تبغض الاخرين بغضاً ليس لله وانما بينما الاصل بغض المسلمين. الاصل تحريم بغض المسلمين ثم قال كلاماً جميلاً ايضاً كلاماً يكتب بماء الذهب - 00:14:46

قال وهذا هنا امر خفي ينبغي التفطن له وهو ان كثيراً من ائمة الدين قد يقول قولوا مرجوحاً الامام احمد ابو حنيفة ما لك الشافعي شيخ الاسلام ابن تيمية الشاطبي - 00:15:05

الغزالى ابن حجر النووى ابن ابي ليلى متقدمين متاخرين اما من ائمة الدين معتبر قد يقول قولوا مرجوح ويكون مجتهاه فيه مأجور على اجتهاده فيه موضوعاً عنه خطأ فيه لانه مجتهد - 00:15:30

ان اصاب فله اجراً وان اخطأ فله اجر. ونفترض هنا انه قد يكون قولوا مرجوحاً يعني لم يحالقه فيه الصواب طيب قال هذا في حق الامام في حق الامام الذي قال قولوا تبين انه مرجوح - 00:15:54

فهو اذا مأجور على اجتهاده مغفور له خطأ قال ولا يكون المنتصر لمقالته تلك لمقالات بمنزلته في هذه الدرجة انت حينما تتحمس لهذا الامام في قوله المرجوح لن - 00:16:13

لن يكون لك نفس الاجر الذي يرجى للامام. لماذا؟ لانه كان مجتهاه فاختطاً لكن انت ما هو عذرك ان تتبعه في خطأً ما هو عذرك ان تتبعه في الخطأ وتدافع وتتعصب وتتحمس لقوله المرجوح - 00:16:39

ولا يكون المنتصر لمقالته تلك بمنزلته في هذه الدرجة لاما قال لاما قبل ينتصر لي هذا القول الا تكون متبعه قد قاله مجرد تعصب مذهبى بحث. بحيث انه لو قاله غيره من ائمة الدين لما قبله - 00:17:06

نظرا فقط ان اخذنا المقال لانه قالها شيخ الاسلام ابن تيمية او لانه قالها ابن حجر او لانها قالها الامام احمد او قالها ابو حنيفة او قالها الامام الكرخي من الحنفية مثلا او قالها فلان النووي من الشافعية او قالها - 00:17:32

فانا باعتبار الشافعی تحمس اه حاولت ان انتصر لها هذا القول وان اتمحل التوجیه کذا وكذا. بينما لو قال لها امام اخر ممن اه لا امیل اليه او لست منتسبا اليه لا اتحمس كثيرا - 00:17:47

اذا هذا میزان وهذا محک وهو دقیق جدا قال لانه قد لا ينتصر لهذا القول الا لكون متبعه قد قاله بحیث انه لو قاله غيره من ائمه الدين لما قبله - 00:18:05

ولا انتصر له ولا ولا من وافقه. ولا عاد من خالقه فانت ما والیت ولا عادیت الا لانه لان هذا القول قول لاماک بينما لو كان قول اخر ما هي مشكلة. خطأ وصواب ولها فعلا تجد بعض المتعصبين - 00:18:21

يعني يحاولون ان يبرروا ويسلوغا اخطاء متبعيهم مجتهد وان اجتهده فله ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر. بينما الاخطاء في حق الاخرين يشهر بها الاخطاء والزلات في حق الاخرين يشهر بها. ولا يقبلها ولا يغتفر لها ما اخطأها - 00:18:40

هذه قضية دقیقة جدا يحسن طلبة العلم في كل عصر وبعصرنا هذا في عصرنا هذا بخاصة ان يهتموا بها بحیث انه لو قاله غيره من ائمة الدين لما قبله ولا انتصر له ولا ولا من وافقه ولا على ما خالقه. وهو مع هذا - 00:19:00

يظن انه انما انتصر للحق بمنزلة متبعه. طبعا كما قلنا المتبع الامام وجهنا کلامه بانه فعلا انتصر الحق اصاب فله اذان اخطأ فله اجر. وهو يظن انه بهذا الدفاع هذا هذا التابع. وهذا اللي جاء متاخرا وهذا التلميذ يظن انه بهذا بهذا - 00:19:19

بهذا الدفاع کامامه بينما الواقع انه لم يكن کامام لانه دافع من منطقی هوی بدلیل انه لو كان هذا الكلام لغير امامه ما تحمس هذا الحماس ولا وقف هذا الموقف - 00:19:39

وهو مع هذا يظن انه انما انتصر للحق بمنزلة متبعه وليس كذلك فان متبعه انما كان قصده الانتصار للحق وان اخطأ في اجتهاده. واما هذا التابع فقد شاب انتصاره لما يظنه الحق اراده علو متبعه - 00:19:54

كان دفاعك من اجل ان يجعل شیخک هو المنتصر. وان يجعل الحق في جانب شیخک لقد شاب انتصاره لما يظنه الحق اراده علو متبعه ظهور کلمته وانه لا ينسب الى الخطأ - 00:20:14

وهذه دسیسه تقدح في قصد الانتصار الحق فافهم هذا فانه مهم عظيم. او فانه فهم عظيم والله يهدی من يشاء الى صراط مستقيم هذی الكلمة التي کنا وعدنا بان نقف عندها. وهي - 00:20:31

كلمة دقیقة وتكتب بماء الذهب وكما قلت اذا مررت بمثل هذا فاجتهدوا ان تعالجوا انفسکم لا ان تجتهدوا في ان تطبقوه على فلان وعلان وهذه قضية مهمة جدا مهمة هذه القضية عن - 00:20:51

آ اي کلام تجدونه في مبادئ العلوم في مبادئ الحوار في ادب الخلاف في ادب التعامل لا تجتهدوا في ان تقولوا اه اه اطبقوا على الناس او تطبقوا على ما يدور في الساحة او على فلان وفلان. اجتهدوا في ان - 00:21:12

تنظروا في انفسکم. الاخرون لا تشتللوا بهم لماذا؟ لان نبیکم محمد صلی الله علیه وسلم يقول طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس ولو انه فعل اهل العلم والمربیین والتلامیذ والموجھین اشتغلوا بهذا لحلت - 00:21:35

مسائل کبری وقضايا کبری في هذا الباب لكن للأسف ان كل کثیر من طلبة العلم يفهمون الاداب ويفهمون ویدرکون ويطلعون لكنهم يعجزون على يخبروا انفسهم وانما اه عندهم جدية كبيرة في ان - 00:21:56

اه يعرضوها على تصرفات الاخرين وهذا امر مهم ينبغي ان اه نتبه له فالنبي صلی الله علیه وسلم يقول المسلم اخو المسلم. يقرر الاخوة وينبغي فعلها ان تكون هي نصبا - 00:22:17

الاعین بحیث انها هي المعيار وهي التي ينبغي ان نسعى في صفائها وبقائها ونقائها وابعاد كل ما يکدرها او يجلب الشوائب له المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يکذبه - 00:22:35

ولا يحرقه هذه ايضا قضایا بعد النھی عن التدابر والحسد والبغضاء والا بیبع بعضكم على اباء بعض من لا يظلمه بمعنى يجب على

ال المسلم ان يبتعد عن اي صورة من صور الظلم مع اخوانه - 00:22:57

وسرور الظلم كثيرة لا يظلمه صور الظلم كثيرة سواء حظ في المال الظلم في التعامل آآ كل شيء يتعلق بوضعه في غير موضعه فهو ظلم وطبقوا على ذلك ما شئتم - 00:23:16

الظلم وضع الشيء في غير موضعه المعيار في ذلك حقيقة وهو دقيق جدا ونبهنا عليه بالجلسة الماضية وهو ان تحب لأخيك ما تحب لنفسك هذه قضية فعلا ميزان واضح اي امر - 00:23:39

صار بينك وبين أخيك فيه شيء شيء نوع من الاحتياك نوع من من اجل فعلا ان تكون عدلا وان تكون واقعيا وان تزن بالقسطاس افترض ان هذا يكون لنفسك ماذا سيكون موقفك؟ هل تقبله او لا تقبله؟ هل تحمله او لا تحمله - 00:24:03

ولو اننا فعلا صدقنا في هذا لحلت كثيرا من المشاكل ولا احتجنا ابدا الى ان ان نذهب لا الى محكمة ولا الى آآ جهات اصلاحية لا يظلمه الظلم وهو انه - 00:24:26

يستر منك انت شيء ممنوع في حق أخيك سواء اعتداء مالي اعتداء على العرض اعتداء على اي اي نوع في وظيفة في آآ اشياء له مستحقات معاملات سعيت في كل هذا - 00:24:43

ولا يخذه الخذلان الظلم الظلم غالبا في هذا الحديث اه وفي هذه اللفظة هنا بمعنى شيء يصدر منك نحو أخيك اما الخذلان فظلم يقع على أخيك يجب ان تدافع عنه - 00:25:04

لا يخذه بمعنى اذا رأيت اخاك في موقف ورأيت انه تنتهك حرمه وانه يعتدى عليه في حقه لا تخذه حن دون الظلم وان تتأكد بهذا انك لست فقط تدافع عن أخيك انما تدافع عن الاثنين - 00:25:29

تفnung ذلك من الظلم وتنتصر لهذا من ان يظلم ولها قال عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا عرفنا او علمنا يا رسول الله كيف ننصره مظلوما؟ فكيف ننصره ظلما؟ قال تکفه عن الظلم - 00:25:53

اذا الخذلان بانك ترى اخاك تنتهك حرمه وترى اخاك يقع عليه الظلم ثم تتركه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا ولا شك انه ايضا جاءت احاديث في هذا فيها وعيد شديد - 00:26:11

من خذل اخاه في مقام وهو قادر على ان ينصره خذله الله عز وجل في مقام هو احوج الى النصر او كما جاء وقد يكون ذلك نسأل الله يوم القيمة - 00:26:29

فحق الاخوة شيء عظيم. وشأن عظيم فالخذلان الاخوان لا يجوز ومع الاسف الحقيقة يعني انا اؤكد لكم ان اوضاع الامة امة الاسلام في هذا الوقت ما وصلت الى ما وصلت اليه الا بسبب الخذلان - 00:26:45

ابدا تخاذلوا وكل قال نفسي وقد تكون بدأت قليلا قليلا ثم لا زالت تتسع حتى ان الاعداء تمكنا حتى امتلأت الصدور والشحنة ولا يكاد يثق احد في احد ابدا تخاذل المسلمين تخاذلا عجيبا - 00:27:10

ومن هنا كانت العواقب وخيمة جدا لزعزة الثقة وامتاوات الصدور ولا يكاد ان يؤمن الانسان في ان ان يأخذ حقوقه او او ينتصر لحقوقه من الاعداء ولانه آآ ظنه بأخوانه آآ تزعزع كثيرا. لماذا؟ لانه كان نابعا من الخذلان. كم موقع - 00:27:31

فيها امم ومجتمعات اسلامية ومع هذا خذلهم اخوانهم الاخرون ومع الاسف انه قد يوجد حتى في طبعا على مستوى الافراد كثير يمر باخيك وقد وقع عليه ما وقع من ظلم ثم لا تكاد تنتصر له - 00:27:56

وقد احيانا لا تزيد على ان تهز كتفيك او تهز رأسك هذا امر خطير النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخذه ولا يكذبه ايضا لا يجوز باي حال ان تكذب على أخيك - 00:28:17

لا في اللفظ ولا في المواجه ولا في الحقائق ولا في التعاملات ابدا الكذب خصلة دمية والكذب مذموم عند جميع العقلاء عند جميع اهل الارض والكذب يدل على نفس خبيثة - 00:28:35

بل انه يدل على جبن لماذا تكذب لما تلجم الى الكذب لو لم تكن جبانا لما كذبت الصدق شجاعة والصدق منجاة والعادة تقول بل حتى غير العادة الكذب حبله قصير - 00:28:57

ويكشف وكيف سيكون الحال حينما فعلا يعلم الناس انك قد كذبت او يعلم اخوك انك قد كذبت فمن حق اخيك الا تكذب عليه ابدا
البته اصدقه نعم احيانا قد يحتاج الامر الى لباقة ويحتاج الى حكمة ويحتاج الى اداء ويحتاج الى نوع من من المجاملة وقد يكون
فعلا - 00:29:14

بعض الالفاظ التي تكون فعلا لان الصدمة احيانا اه ذكر الحق المباشر احيانا فعلا قد يحتاج الى نوع من التهذيب ونوع من من اه
اصلاح الاجواء او تهيئة الاجواء والظروف حتى يتقبل اخوك هذه الحقيقة الواقعه - 00:29:40

لكنك لا تكذب الا طبعا الكذب المسموح به الكذب المصلح لانه لا يترتب عليه اثار لو ترتب عليه ظلم او ترتب عليه اه باطل اقرار باطل
او او انتقاد حق لا يجوز لكن غالبا - 00:29:58

من الكذب المسموح به لا يترتب عليه اثار سلبية ابدا كأن يكذب الرجل على زوجته او الزوجة تكذب على زوجها من اجل اصلاح او
حتى حتى بين الاخوين اذا اردت ان تصبح بينهم تكذب كذبا ليس له تأثير - 00:30:17

فلان يحبك فلان يمدحك فلان في كذا قال في كذا يعني نوع من التقرير وجهة النظر. هذا مقبول لانه ليس له اثار سلبية اما ان تكذب
بشيء يتعلق بالحقوق ويتعلق بانتقاد الحقوق او آآ انتهاكمها هذا لا يجوز - 00:30:33

تحقيق المسلم لا يجوز والتهويل من شأنه مهما كان نعم الناس تتفاصل فيما وضعه الله عز وجل في هذه الدنيا من اسباب بمعنى انه
قد يكون هذا صاحب جهة وهذا صاحب مال وهذا فعلا قد يكون صاحب علم وهذا قد يكون صاحب موقع او مركز لكن هذه لا تجوز
ابدا - 00:30:50

ان تكون سببا للتحقيق المسلم شريف باسلامه كريم بتقواه ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم لا شك انك ان الناس تحفظ منازلهم وهذا
من ادب الاسلام العالى. ومن ادب الاسلام الرفيع انك تحفظ لذى منزلته - 00:31:15

لا شك السلطان له مقام والوجه له مقام والعالم له مقام والشيخ الكبير له مقام والام لها مقام هذى محفوظة لكن لا يترتب على انك
تعطي الناس انك تحقر الاخرين ابدا لا يجوز - 00:31:37

الاحتقار شيء ازدراب الالفاظ ازدراب الحركات الغمز بالهمز الانتقاد بالالفاظ هذا كله لا يجوز هذا هو التحقيق الاسلام الانسان له
كرامته وله شرف التقوى وشرف الایمان وحق الاخوة. يجب ان يعرف - 00:31:54

ولهذا قال لا يحقر لان حق حق الاخوة هو هذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عنها بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم بحسبه
من الشر الشر مقابل الخير - 00:32:16

يعني وغالبا يا اخواني لا يصدر الاحتقار الا من نفس خبيثة فقط تأكروا انه لا يصدر الاحتقار الا من متكبر وال الكبر اذا دخل في النفس
امرء عجيب يعني كل الناس تكره المتكبر - 00:32:34

وتكره الكبر وتبغضه وتستقبل صاحبه بل لا تكاد يعني آآ تجد لها في نفسه في تجد له في نفسها قبولا ومن هنا لا يحقر الناس الا
متكبر يقابل ذلك المتواضع. اي انسان متواضع محبوب. واي انسان متواضع من اظهر علامات توافعه انه يحب الناس جميعا. وانه
يعطى - 00:33:00

كل انسان ما يستحق ويدني كل احد ويحب كل احد ويبتسم في وجه كل احد. اه تحس انه يحب ان يقدم الخدمة لكل احد بخلاف
المتكبر الذي لا يكاد ينظر الى احد - 00:33:34

مع ان المتكبر الواقع انه لا يقدم ولا يؤخر وانت تعرفون الناس عندهم كرامة تكبرت او لم تتكبر لا تسأل عنك الناس لا تظن ان المتكبر
بكرياته يحقق شيئا او انه يكسب - 00:33:48

او انه او انه يستطيع ان يأخذ مما عند الناس لا ما في جيوبهم ولا في اشيائهم ابدا انما منتفخ انتفاخا لا يرى هذا الانتفاخ الا نفسه هو
الذى يرانا منتفخ. بينما الناس تراه اصغر من واحقر من ذباب اكرمكم الله - 00:34:05

ولهذا من اجمل التشبيهات انهم قالوا في المتكبر المتكبر كالذى على رأس جبل المتكبر كالانسان الذى على رأس جبل يرى الناس
صغراء وهم يرونها صغيرا حقيقة هو منتفخ ويشوف الناس صغار بينما الناس حقيقتهم يعرف انه صغير وانه حقير - 00:34:23

لماذا؟ لأن الناس عندها كرامة والناس لا تقبل ان تهان ولا تقبل ان تستذل ولا تقبل ان يعلو عليها احد لا بلفظ ولا بلحظ من هنا او لا من هي عن احترام المسلم - [00:34:49](#)

والامر الثاني المحتقر لا يحترم نفسه لكن مع الاسف فعلا انه اذا حصل يؤدي الى بغضه والى شحناء والى هز لحق الاخوة الاسلامية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:35:07](#)

وباي شيء تحرقات تتجرأ على احترامه وباي سبب تتعالى عليه كلكم لادم وادم من تراب. ان اكركم عند الله اتقاكم وهذا هو الشرف الذي ينبغي ان يتمنى فيه المتنافسون. وهو المعيار الذي ينبغي فعل اي انسان يحترم نفسه ان يجعله هو الميزان وهو المقياس بينه وبين الناس - [00:35:24](#)

الشرف بالتفوى والشرف بالعمل الصالح والشرف بالكرامة الذاتية احيانا بعض الناس يحترم الاخرين بينما بل اي بينما الاخرون اكرم منه واحترف. خاصة في ميدان الدنيا احيانا تلاحظون بعض عادات البلاد بعض البلاد - [00:35:47](#)

وتقاليدها تجد انسان يعني يزعم انه من القبيلة الفلانية او من العائلة الفلانية فتجده يحترم فلان من الناس. فلان من الناس من الاثرياء مثلا او من وجهاء البلد او من كبار الموظفين. بينما هو فقط لانهم العائلة الفلانية يحترم الناس. فانما هو لا [00:36:09](#) لا عنده عمل ولا عنده شيء يعني يفرح به ولا عنده شيء فعلا يستطيع ان يفاخر به انما فقط انتساب الى العائدة الفلانية او غير الفلانية. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من من بطاً به عمله لم يسرع به نفسه - [00:36:27](#)

لكنه مسكين نفح نفسه ورأى انه مجرد انتساب الى فلان اوبني فلان ان هذا كافي ويحترم الناس بينهم الناس ترتفع صعدا في في معاني الامور وفي اعلى المنازل وهو جالس في مكانه لا آيرى الا نفسه - [00:36:46](#)

بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم التقوى ها هنا قبلها التقوى ها هنا ولا ولا يكذب ولا يحقره التقوى ها هنا وأشار ابو اشير عليه الصلاة والسلام الى صدري ثلات مرات فقال التقوى ها هنا - [00:37:04](#)

التقوى ها هنا تحتمل امرتين اذا كانت موجهة الانسان المحتقر والانسان المظلوم او الانسان المنتقص فمعنى فمعناها يكون لماذا تنتقصه بينما شرفه بالتقوى وانت لا تدرى مجرد انك انتقدت او احتررت - [00:37:25](#)

نظرنا لما رأيت من من بمقاييس القاصرة او مقاييس العوراء بينما الشرف بالتقوى فقد يكون هذا الذي احترمه قد تسرب بسرير التقوى وليس لباس التقوى ولباس التقوى ذلك خير - [00:37:59](#)

رب اشعث اغبر ذي تمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره هو في تقواه قد حقق الله عز وجل له الخير لا في الروح القلبية ولا الرضا الایماني ولا في ان سهل الله عز وجل له اموره ولا يكاد يدخل في امر من امور - [00:38:21](#)

الدنيا الا وقد تسهل وانت جالس تحتقر فيه وتنقص فلا تظن انك احترمته حينما رأيت ثوبا ممزقا او رأيت هيئة لا دخل له فيها في في تكوينه او رأيت كذا وكذا - [00:38:45](#)

انه كان من البلد الفلانية او العائلة الفلانية هذى ليست محل الشرف وليس محل المقاييس مقاييس التقوى ها هنا وهي محل الشرف ومحل التكريم. ومحل تحقيق الخير في الدنيا والآخرى - [00:39:02](#)

وقد يكون اذا كان المخاطب بها هذا الظالم او هذا المحتقر ان ظلمه واحتقاره دليل على خلل في التقوى دليل على خلل في التقوى. ولهذا يدل ذلك على على هذا او يوضح لك هذا الفهم او هذا هذا المعنى - [00:39:19](#)

ان بعض الناس اذا خاطبته باسم الاسلام وطالبتة بالالتزام باداب الاسلام احيانا قد يكون مقصرا اما ان يكن مثلا لحيته او او اطال ثوبه او اي من الامور الظاهرة فلما تنصحه او حتى احيانا لا يصلح احيانا - [00:39:50](#)

او يقصر في الصلاة وتقول له لماذا لا تصلح؟ ولماذا لا تتمسك بالسنة؟ يقول جعلت الدين في الدقون التقوى هكذا التقوى ها هنا طبعا هذا فهم معكوس لو كان ها هنا تقوى ظهرت اللاثار - [00:40:16](#)

ولابد اذا معنى التقوى ها هنا اذا كان فيه ها هنا تقوى لا بد ان لا تظلم ولا تحرر ولا تخذل لا يمكن تقول التقوى ها هنا بينما انت مقصرا في امر الله عز وجل - [00:40:34](#)

لماذا؟ لأن الاسلام سلوكيات. والاسلام عقائد والاسلام عبادات والاسلام مظاهر كما انه باطل لم يترکنا فعلا لاعمال قلوبنا فقط وانما الاسلام دين حياة للمعاملة من تعامل حتى العبادات وهي عبادات حق الله عز وجل جعلها ظاهرة - [00:40:48](#)
كما انه حكمنا في معاملاتنا حكمنا في انكحتنا حكمنا في جنایاتنا كذلك حكمنا في عباداتنا حتى جعلها ظاهرة طواف علني صلاة جماعة علنية. الحج علني. حتى الزكاة يعني تبدوا الصدقات - [00:41:12](#)

انتم انتم الصدقات فنعمها حتى لو تتفق علينا مقبول اذا ما يمكن تتحقق بان تقصير وتأكل وتظلم وتعتدي على اخوانك المسلمين وعلى حرمات الله. وحينما يأتيك الناصح ويأتيك اخوك يأمر تقول التقوى ها هنا. انتوا جبتووا لنا دين جديد - [00:41:29](#)
كسرت الشياب ولبس العمامه ولا عملت كذا ولا اه عطلت اللحي ونحو ذلك هذى كلها من الدين وهذى كلها من مظاهر التقوى. لباس التقوى ذلك خير ولباس لباس معناه انه لابد ان تظهر اثاره - [00:41:53](#)

في الخارج واشار ويشير الى صدره ثلاث مرات من الشر ان يحرر خامسا. كل المسلم على المسلم حرام هذه الكلية كل ما سبق لا تحاسدوا لا تبغضوا لا تناديوا الى اخره. كل المنهييات كلها يجمعها ان كل - [00:42:12](#)
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه محفوظ وهو حرام حرمة لا يجوز ان تنتهك بل انت تعلم ان حرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمة الكعبة تصور لا سمح الله لو انه فعل ا جاء انسان واعتدى على الكعبة - [00:42:32](#)
او مثلا جاء انسان اعتدى بقنابل بتفجير او من العلو من تحت لا شك ان الناس ستتهاز ويتحقق لها ان تتهاز ويجب ان تتهاز لكن اعلم ان حرمة المؤمن اشد من حرمة الكعبة - [00:43:02](#)

اذا لماذا تنتهك حرمة أخيك بظلم وبسخرية وبحسد وباحتقار كل المسلم كل يعني كأنك تتصرّف المسلم فان اجزاء كثيرة ومتعددة جوارح جلد اه عصب مخ اه سلوك اه ممتلكات كل مسلم كل ما ما بمسلم - [00:43:20](#)

حرام عليك لا يجوز ان تنتهك وبغير حق ابدا كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه الدم فيما يتعلق القتل او فيما يتعلق ما دون القتل من الاعتداء على البدن باي نوع سواء كان بجلد سواء بطرب بكلمة - [00:43:43](#)
اه لطمة والمال حرام لا يجوز ابدا باي حال ان يعتدى على الانسان في في ممتلكاته وامواله ولا في عرضه شرفه في اهله في الى اخره قوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام هذه الكلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول وفي المجامع العظيمة - [00:44:03](#)

المجام لان فعلا كلية من كليات الدين وانت تلاحظ فعلا انها تكاد تجمع لك الدين كله وتجمع لك كل اصول التعامل وكان عليه الصلاة والسلام يقولها في المجامع العظيمة قالها في عرفة وقالها في ايام التشريق وقالها في - [00:44:29](#)
في كل مناسبة الكبار يقول كل المسلم على المسلم حرام وهذا قال بعدها بعض المقامات الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد الا هل بلغت وكان يرفع اصبعه وينكتها الى الناس فهذه من من قضايا الدين الكبرى بل لا تكاد تستقيم بل لا تستقيم حياة الناس الا حينما يحافظ على هذه آلة الكلية - [00:44:47](#)

اه بهذا النظرة الى هذا الحديث ندرك هذه الوصايا العظيمة وندرك من خلالها كذلك عظم حق الاخوة الاسلامية وما يجب ان يكون عليه المسلمون وبخاصة في زماننا هذا ان يراجع - [00:45:12](#)

انفسهم حقيقة في اوضاعهم وكما قلت قبل قليل لا يكاد آلة يكون ما اصاب المسلمين من ضعف ومن تفكك ومن انتقاد لاراضيهم وانتقاد لامورهم اه هيمنة العدو في كثير من الواقع عليهم الا حقيقة النابع من الخذلان - [00:45:26](#)
ومن التظالم خاذل المسلمين بعضهم بعضا فحصل ما حصل ولو ولو عادوا الى الحق لعاد لهم حقه ابدا ما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. هذه سنة الهيئة وآية قرآنية وقاعدة ازلية لا اه تختلف - [00:45:51](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا - [00:46:10](#)